الاحلام الشاردة

تمضي الليالى غير تاركةٍ لنا ... إلاّ أسًى ، وتوجُّعاً ، وحنينا

وتمرُّ بالإنسان أحلامُ المُنى ... تبدو له حيناً ، وتخفَى حينا

كالطير لا تدرى أمِنْ جزعٍ به ... أمْ مِنْ سرورٍ لا يَودُّ ركونا ؟!

لا يستقرُّ على الغصون ولا على ... أوكاره فكأنَّ فيه جنونا !

فإذا تبسَّطَتْ المُنى فبَدَتْ كما ... تبدو النجومُ الباعثاتُ فتونا

وَرَمَتْ بإشعاعٍ يجول كخاطرا ... أطفال لاتشتمُّ منهُ مجونا

طلعت سحاباتُ الهموم فغيّبتْ ... ذاك الضياءَ وأخلفتْهُ دُجُونا

ورمَتْ على طَرَب الحياة سوادَها ... وهمومَها حتى استحالَ شجونا

فأرى الرياضَ الزاهياتِ مَواحشاً ... وأرى الطيورَ خوافتاً وسكونا

وأرى الذّبولَ مع الذّواءمع الفنَا ... يُصْمُون زهراً يانعاً ، وغصونا

وتعود أحلامى كأحلام الأُلَى ... سكنوا قصىَّ العالمينَ قرونا

لا يعرفون سوى الصخورِ مساكناً ... وسوى الوحوشِ صواحباً وقرينا

وتمرُّ ساعاتُ الحياةِ سريعةً ... كالبرق يخطف بالسناءِ عيونا

فإذا انتهتْ لمفازة الأحزان لم ... تخْطُ الحياةُ فكان ذاك كمينا

***

فى أىِّ فُوّهةٍ ، وأىِّ مغارةٍ ... تخفى الليالى كي تُضِلّ عيونا ؟

وهل الوصول الى قرارة بئرها صعبٌ كقبضِ الريح ليس مكينا ؟ (١)

***

يا مَنْ صحبتِ سعادتى وهناءتى و تركت لى الاحزانَ خِلاًّ دُونا
هـلاّ بعثت بها إلىّ فأنثنى جَذِلاً أغرِّدَ كالطيور حنونا ؟
وأُرتلّ الشكرانَ شِعْراً خالدا يبقى كما يبقى الغرامُ سنينا ؟

حسن كامل الصيرفى

العاصفة

للشاعر العالمى وليم شكسبير

نقل هذه الدرامة البديعة إلى العربية الدكتور أحمد زكى أبو شادى وسوف تظهر فى (المقتطف) ابتداء من عدد اكتوبر على ثلاث مرات ، ثم تصدر فى كتاب مستقل مزدانة بالكثير من الصور ، و مذيلة بشروح ودراسات قيمة متنوعة . وستكون ميزة هذه الطبعة الأمانة المتناهية فى الترجمة ، وحسن الاخراج فى التنسيق والطبع . وتطلب جملة من إدارة (المقتطف) بالقاهرة ، وفرادى من المكاتب الشهيرة .

(١) مكين : كممكن